

مُفْرَدَاتِ لُغَةِ الشَّكْلِ

الفصل الثالث



مِنْ مُفْرَدَاتِ لُغَةِ الشَّكْلِ

المساحة

- ما المساحة ؟.
- المساحة وفن السلويت Silhouette.
- المساحة وفن الخداع البصري optical art.
- المساحة والفن التجريدي Abstractionism.
- المساحة وفن المينيمال Minimal Art.
- المساحة في البيئة الطبيعية.
- المساحة في البيئة الاصطناعية.

المساحة

ما المساحة؟

في الفصلين السابقين تم تناول كل من النقطة والخط ، وكلاهما عندما يُكبر يتحول إلى مساحة ، وكذلك فإن كل من النقاط والخطوط تحصر بينها مساحات. أي أن المساحة Shape : نقطة أو خط مُكبر لأكثر من الضعف ، أو هي شكل محدد بالنقاط أو الخطوط له طول وعرض وليس له عمق .

وأشكال المساحات تنقسم إلى ما يلي :

1. مساحات مستمدة من الأشكال الهندسية ، ومنها ما يلي :



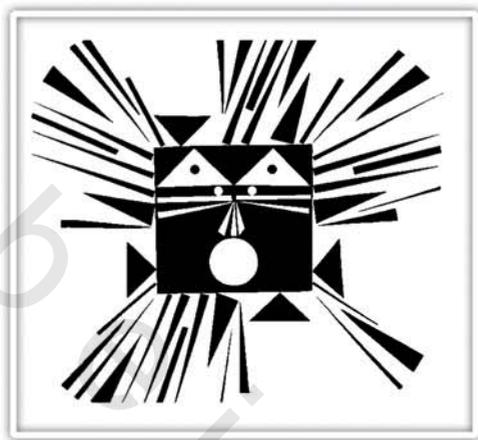
292

2. مساحات مستمدة من البيئة بشقيها الطبيعي أو الاصطناعي، ومنها ما يلي :



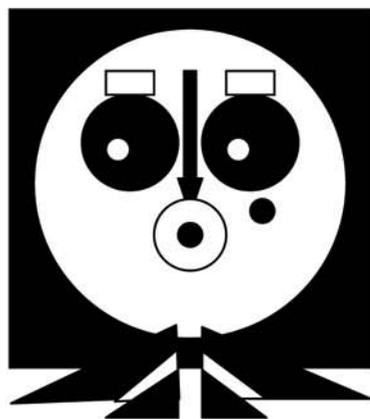
293

وما ذكر عن النقطة والخط ينطبق على المساحة من حيث أنه يمكن رسم موضوع كامل بالمساحة فقط لا غير .. انظر الصورتين التاليتين وهما لوجهين لم يستخدم في رسمهما إلا المساحات الهندسية ، بل أربعة أشكال منها فقط هي المربع



295

الرسمان لمؤلف الكتاب



294

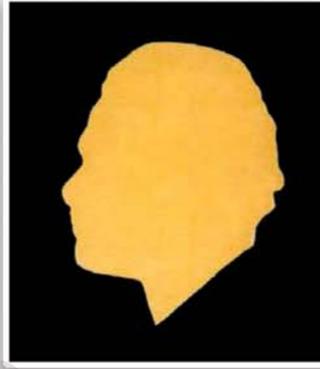
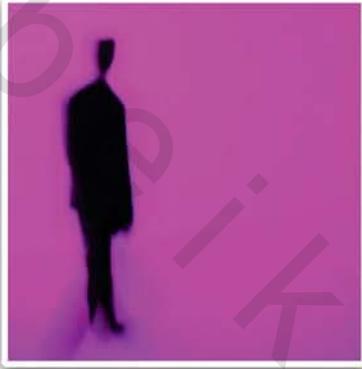
والمثلث والدائرة والمستطيل. فهناك إمكانية لتلخيص الوجه الإنساني إلى مساحات هندسية .. وهو ما يعني أيضا إمكانية استخدام الأشكال الأخرى للمساحة الهندسية- المعين، شبه المنحرف، الخمس، المسدس، .. النجمة الثلاثية، الرباعية، الخماسية، .. وأيضا الأشكال الهندسية المجسمة مثل المكعب، متوازي المستطيلات، الأسطوانة ... كما يمكن استخدام أيضا الأشكال غير الهندسية .. علما بأن أي شكل في البيئة المحيطة سواء الطبيعية منها أو الاصطناعية يمكن تحليله على تلك الهيئة وليست وجوه الأدميين فقط دون سواها .. ومن الرسم بالمساحة ما عرف بفن السلويت Silhouette.

المساحة وفن السلويت Silhouette :

السلويت Silhouette هو إظهار صور الأشياء المراد رسمها على السطح بالأسود أو بلون واحد متباين مع لون الخلفية ، وقد أطلق عليه اسم السلويت نسبة إلى أحد وزراء المالية في فرنسا ويدعى دوق أورليانز ، وكان معروفا بشحه وتقديره ، وهاتان الصفتان هما السبب في التسمية ؛ ذلك أن هذا النوع من الفن لا يستخدم إلا لونا واحداً خلاف لون الأرضية كما أنه لا يظهر التفاصيل .

ويعتبر هذا الفن من أوائل محاولات رسم الإنسان ، وغالب الظن أن الفكرة قد جاءتة عندما شاهد ظلّه بسبب ضوء الشمس على الأرض .. أما فن السلويت بشكله

الحالي فقد أُبتكر في القرن الثامن عشر، وأول صورته قد تكون تلك المأخوذة من ملامح الملك وليام والملكة ماري - بريطانيا. والتي أنتجت حوالي عام 1700م .



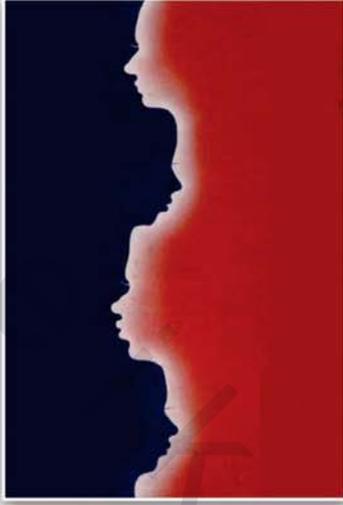
301 سيلفبورترايت لامونتي
بريشته 2004م بباريس

300 المستشار عبدالحميد علي
عبدالمنعم بريشة المؤلف 1983م

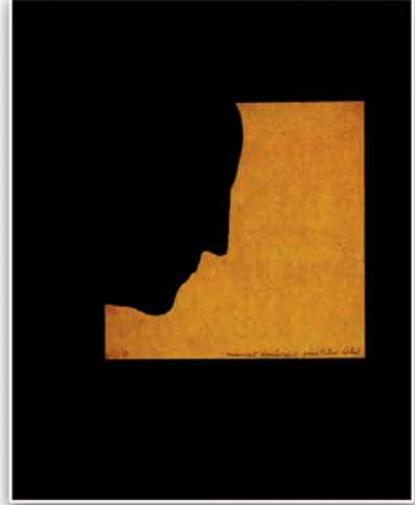
299 من لوحات
القرن الثامن عشر



302 للفنان الأسباني بابلو بيكاسو Pablo Picasso - نفذها عام 1967



304 لاحظ الصورة باللون القاتم
والأخرى بالفاصح



303 مارسيل دوشامب
Marcel Duchamp بريشته 1958م



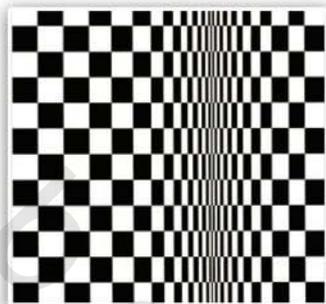
305 استخدام أسلوب السلويت في فن التصوير الضوئي - بداية
القرن الواحد والعشرين



306 استخدام أسلوب السلويت في فن التصوير الضوئي (لاحظ
الحركة في إطار الدراجة) . ق 21

المساحة وفن الخداع البصري optical art :

ومن الاتجاهات الفنية التي قدمت أعمالا متكاملة سداها ولحمتها المساحة الأوب
آرت Op Art (اختصار كلمة optical art بالإنجليزية) أو فن الخداع البصري أو
المعارض أو الفن الشبكي أو تجريدِ perceptual ، وقد سبق الإشارة إليه عند تناول كل
من النقطة والخط . ومن فناني الأوب آرت Op Art المشهورين الذين قدموا أعمالا
قوامها المساحة فيكتور فازايلي Victor Vasarely (1908-1997) ومايرتس
كورنيليس إشر M. C. Escher Dutch (1898-1972) وجوزيف ألبيرس Josef
Albers وريتشارد أنيوزليويوزد Richard Anuszkiewicz ولاري بونز Larry
Poons وبريجيت رايلي Bridget Riley (انظر الصور 307 - 312) .



309 للفنانة بريجيت رايلي



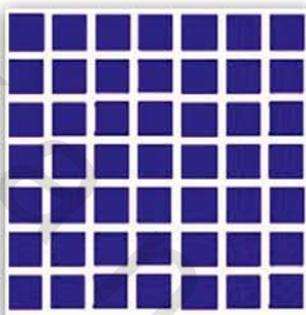
308 للفنان الكسندر كالدر



307 للفنان ريتشارد أنيوزليويوزد



312 كيتوكا 2003 Kitaoka



311 بدون بيانات



310 للفنان فيكتور فازايلي

المساحة والفن التجريدي Abstractionism :

سبق تعريف التجريدية في الفصل الأول المتعلق بالنقطة؛ ذلك أن كلمة تجريد أطلقت على نوع من الفن ظهر عام 1910 في لوحات مصورة لا تعتمد على الواقع الطبيعي، وإنما تهدف إلى الحصول على نتائج فنية عن طريق عناصر التكوين الفني من نقطة وخط ومساحة ولون وملمس .. وقد بحث عدد من النقاد والفنانين عن بديل وصفي لكلمة تجريد فتوصلوا إلى: بدون أشكال، بدون تمثيل، غير طبيعي... حتى أطلق عليه تعبير لا موضوعي Non Objective.

وينقسم الفن التجريدي إلى: التعبيرية التجريدية Abstract Expressionism وتزعمها الروسي فاسيلي كاندنسكي Wassily Kandinsky (1866 - 1944) في أوروبا، والتجريدية الهندسية Geometric Abstraction وتزعمها الروسي كازمير

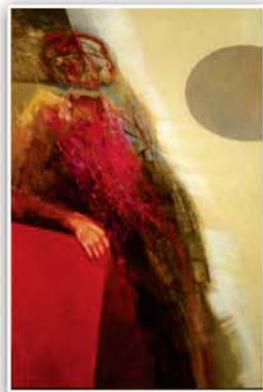
ماليفتش Kasimir Malevich (1878 - 1935) والهولندي بيت موندريان Piet Mondrian (1872 - 1944). ومر الفن التجريدي بمرحلتين تاريخيتين؛ فترة ابتدائية استغرقت المدة من 1910 إلى 1916، وفترة تالية بدأت عام 1917 بحركة دي ستيل D. Stijl الهولندية واستمرت حتى الآن (انظر الصور 313 - 321).



315 دايانا مارتن
Diana Martin



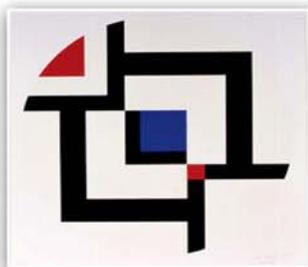
314 ANDRE Françoise



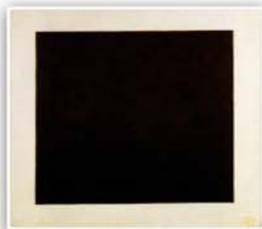
313 للفنان أندريه فرانسيس

Abstract Expressionism اللوحات الثلاث التعبيرية التجريدية

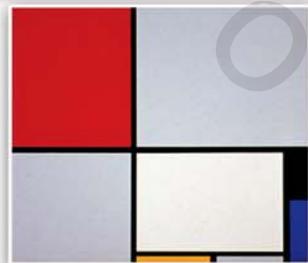
316 فيكتور فازاييلي
Victor Vasarely
(1908-1997)



319 ليون بولك سميث
SMITH. Leon Polk



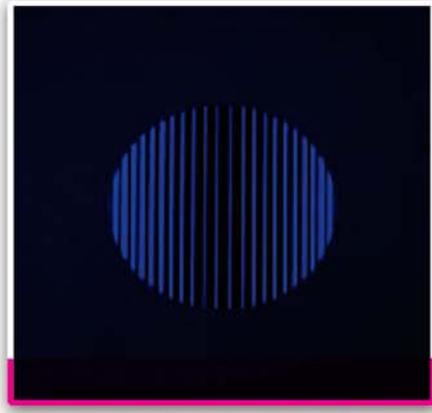
318 الروسي كازمير ماليفتش



317 للهولندي بيت موندريان



321 للفنان ماريو بالوسو
Mario Ballocco



320 للفنان ايفان
Ivan Picelj بايسلج

جميع اللوحات على هذه الصفحة تابعة لمدرسة التجريدية الهندسية

Geometric Abstraction

المساحة وفن المينيمال Minimal Art

أول من أدخل مصطلح "المينيمال" هو الفنان الروسي "جون جراهام" في كتاب له بعنوان "النظام والجدل في الفن" نشره عام 1937 في باريس . وهدف جون جراهام إلى تجريد اللوحة ليس فقط من الموضوع ولكن من الألوان العديدة والدرجات اللونية المختلفة وضربات الفرشاة وغيرها من التقنيات التي كانت مستخدمة في التجريدية اللونية، مثل أعمال كاندنسكي، والاكتفاء باللون الواحد فقط موزعاً على مساحة اللوحة بالدرجة نفسها. وفي عام 1966 نشر الفيلسوف الإنجليزي ريتشارد ولهيم Richard Wollheim مقالة بعنوان "المحتوى الأدنى للفن" أكد فيها على إزالة اللوحة من أي موضوع ، وأكد أن اللوحة هي نتاج عملية المحو .. كلمة المينيمال وهي تعني "الأدنى" أي الأقل أو التقليل من شأن الشيء، تطلق على العمل الفني الذي يتسم بالصرامة أو القسوة والتشف، وهي تستخدم لتوصيف العمل التشكيلي المرئي. وميزة هذه الأعمال أنها أكثر جموداً وقسوة من التجريد، وفارغة من أية تفاصيل تزينية من حيث تقليل استخدام الأشكال التزينية إلى الحد الأدنى، واستبدالها بالأشكال الهندسية الصارمة وغيرها من التقنيات المستخدمة في التعبيرية التجريدية (انظر الصورتين 322 - 323).



323 للأمريكية بيتي وتكلر
Betty WINKLER2001/ 2002



322 للفنان دانيال بيرن
Daniel Buren 1993م

المساحة في البيئة الطبيعية :

المساحة أحد مفردات الصورة وعنصر أساسي من عناصرها سواء أكانت مرئية في البيئة الطبيعية أو الاصطناعية، من صنع الخالق أو المخلوق ؛ بمعنى أنها موجودة في كل ما تقع عليه أعيننا من حي وجماد، ذلك أن الخط الخارجي الذي يحدد أي شكل يحصر داخله مساحة، وعادة ما نراها شاملة عنصر أو أكثر من العناصر الأخرى كالنقطة والخط والملمس واللون :



نراها بوضوح في مناظر السماء الصافية والمياه الساكنة والجبال والوديان والسهول والأرض المنبسطة الخضراء والقاحلة ، وفي مناظر القمر في الليالي المعتمة بداية من

ظهوره على شكل هلال وحتى تكتمل استدارته ، وفي الشمس لحظة شروقها أو غروبها أو كسوفها ، وكذا الكواكب أجمعين ، وفي النبتة والشجرة والزهرة والثمرة .. والحشرات والطيور والحيوانات والأسماك .. وهو ما نشاهده بالعين المجردة أو بالوسائل والأجهزة الإلكترونية وفيما يلي صورا مختارة على سبيل المثال (انظر الصور 324 . 359).



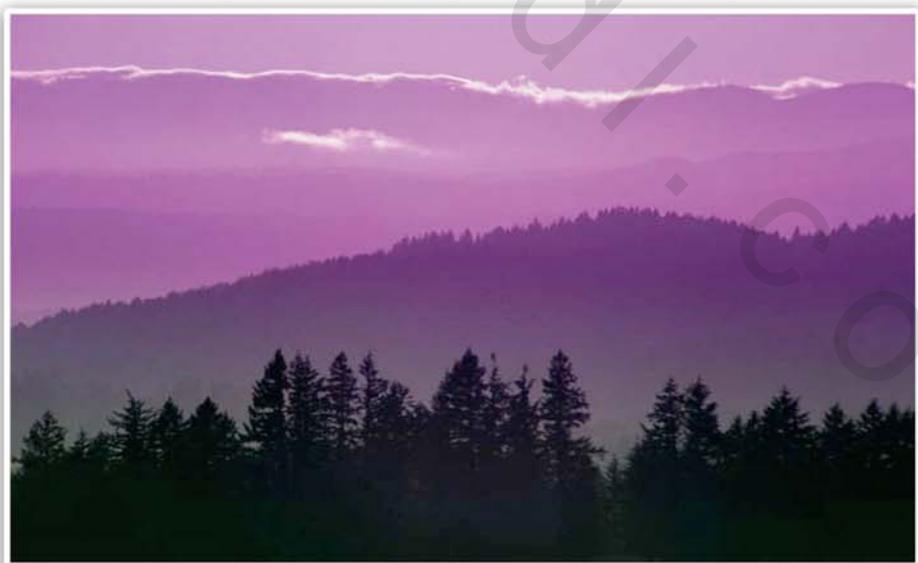
325



326



327 أشعة الشمس تظهر من بين السحاب على صفحة السماء وكذا الجبال والأشجار.



328

130



329



330

131



331



332

132



333



334

133



335



336



338



337



339



340



341



342

137



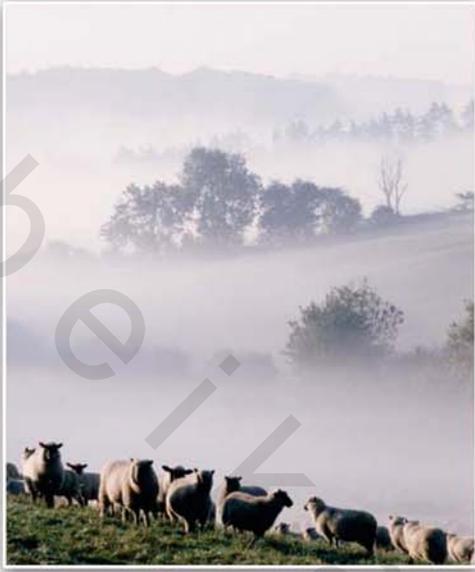
344



343



345 المساحة في طيور البطريق وفي الظلال وفي الماء المتجمد
الذي يقفون عليه .



347



346



348



349



351



350



352



353

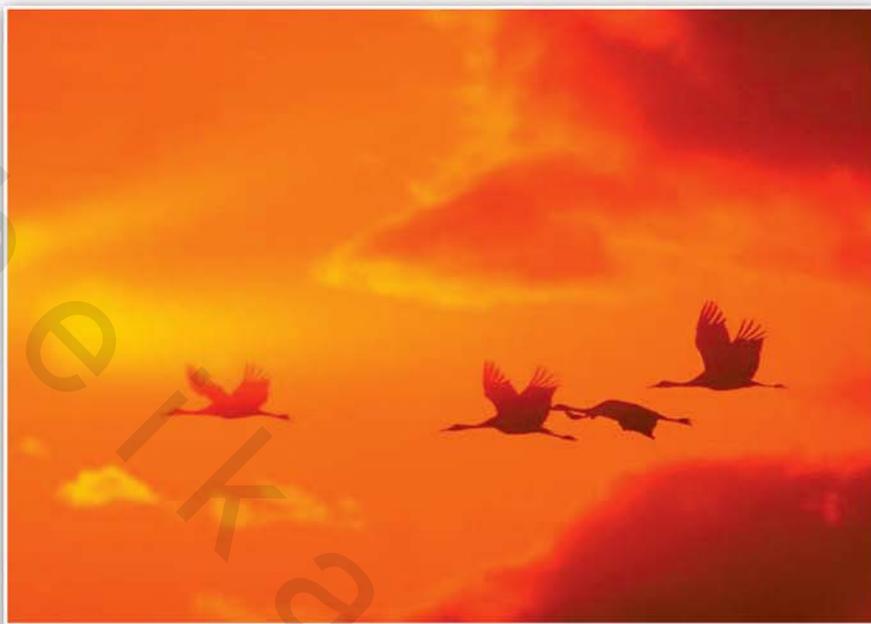


354



355

142



356

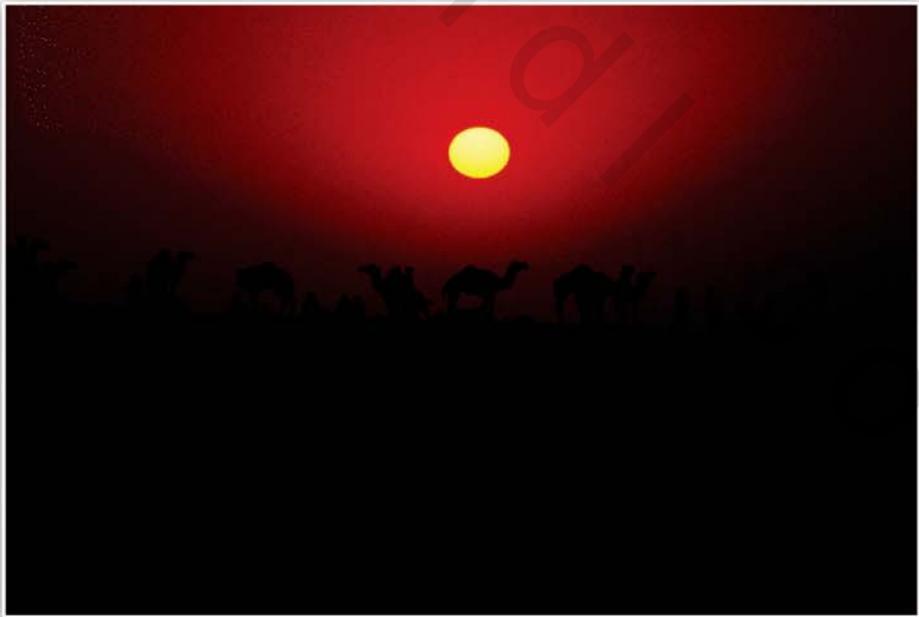


357

143



358



359

المساحة في البيئة الاصطناعية :

فيما يلي مجرد نماذج لصور المساحة في البيئة الاصطناعية (360 . 399) التي هي من صنع البشر ، علما بأنها غير منفصلة عن البيئة الطبيعية وما كان تقسيمها لهذين القسمين إلا لتيسير عملية الدراسة :



360



361



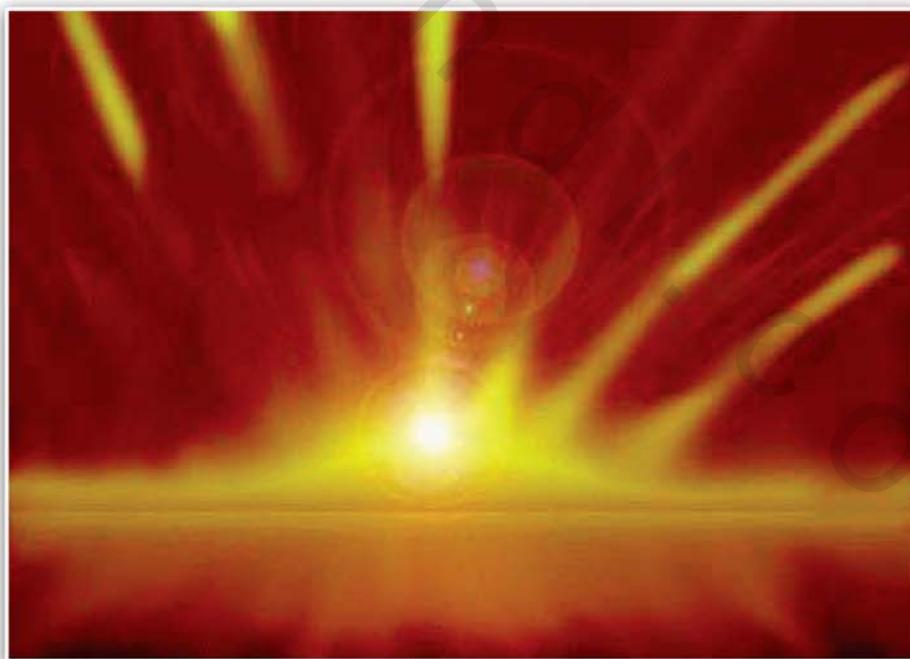
362



363



364



365

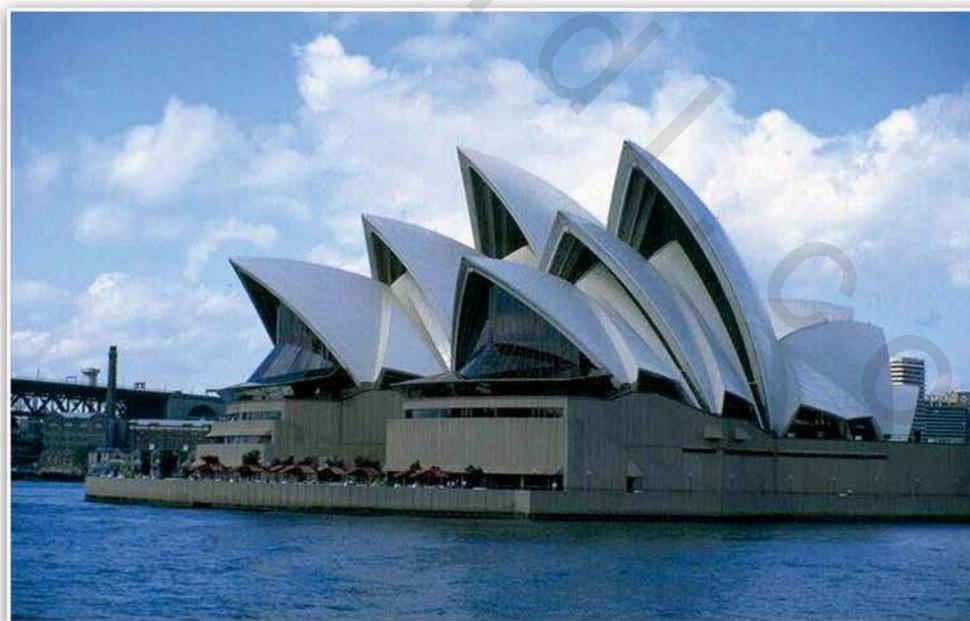
147



367



366



368

148



369



370

149



371



372



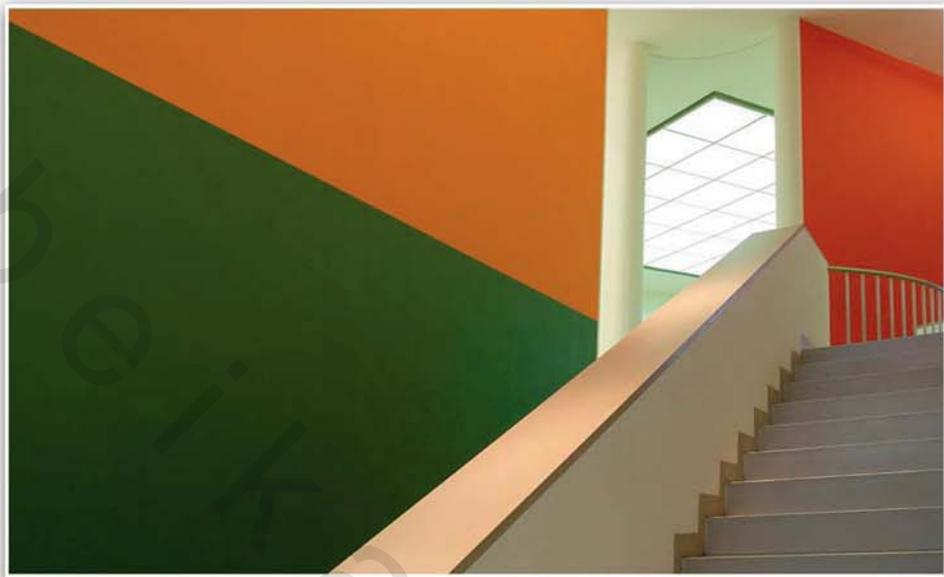
374



373



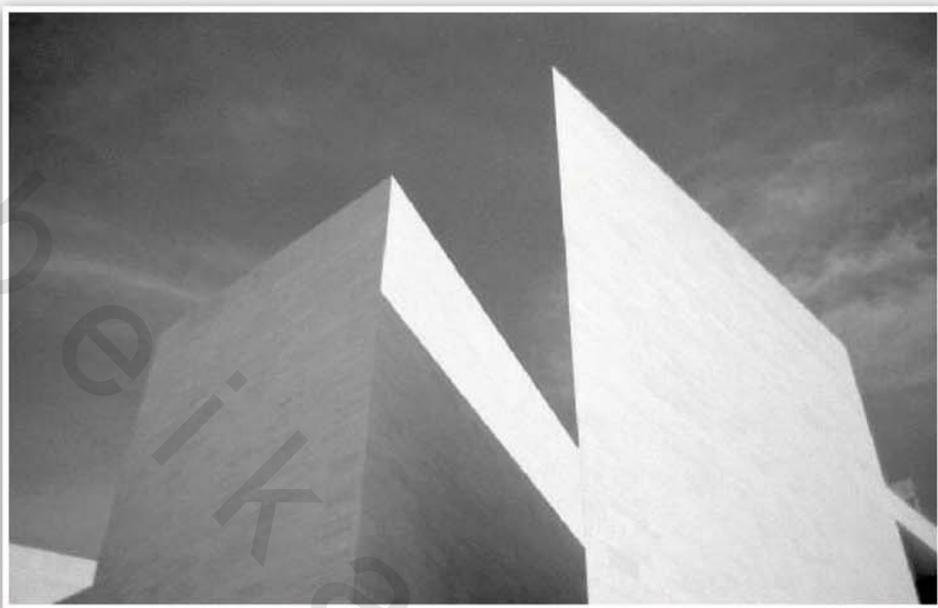
375



376



377



378



379

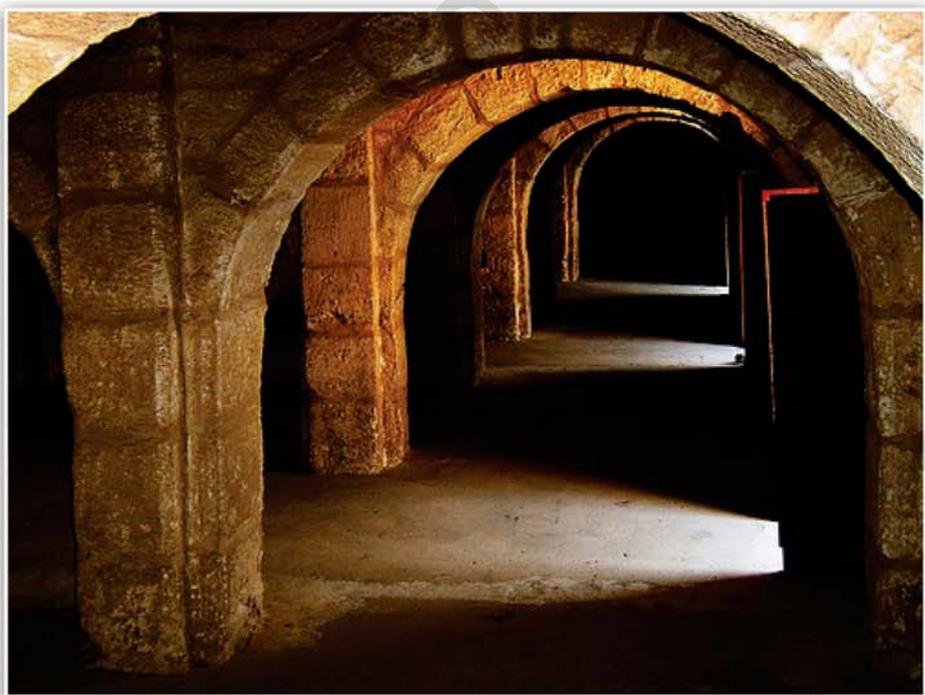
153



381



380



382



383



384

155



385



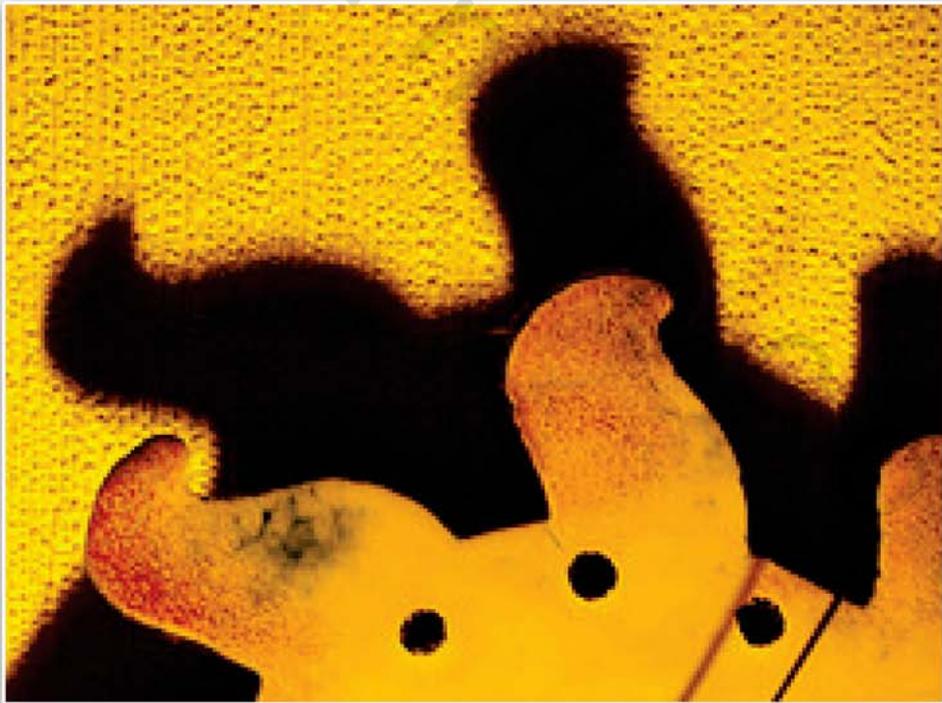
386



388



387



389



390



391

158



393



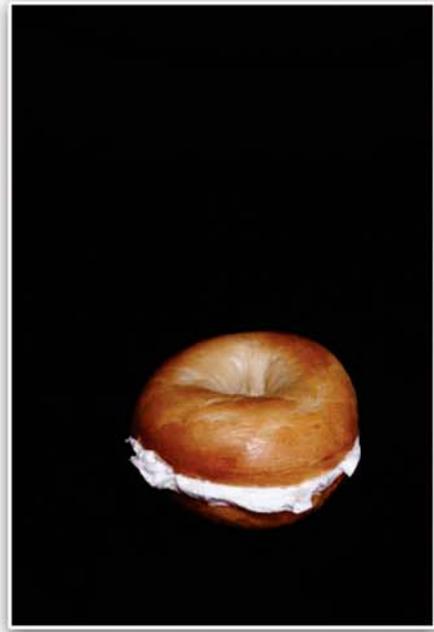
392



394



396

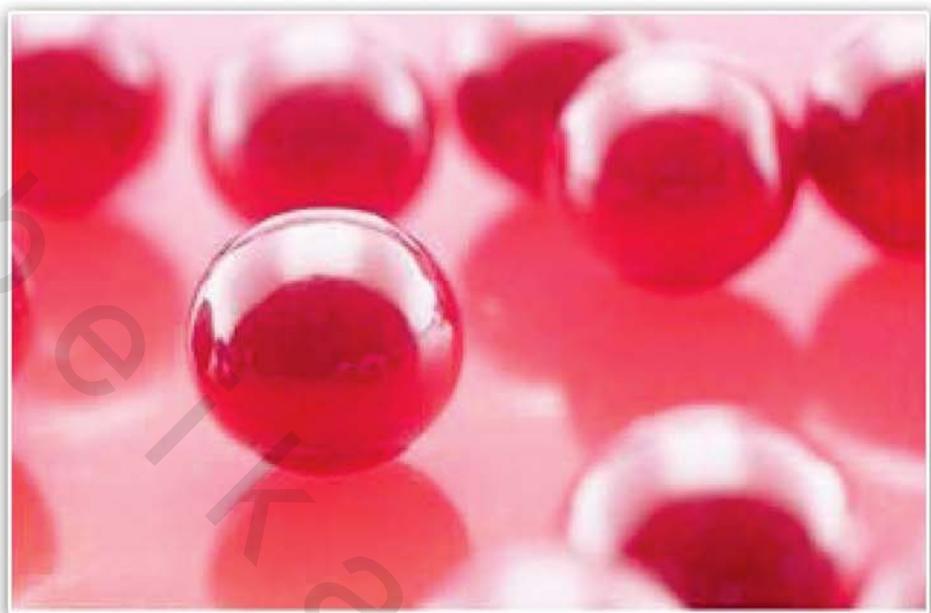


395



397

160



398



399

